www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تُحْفَةُ التِّبْيَانِ فِي آدَابِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ

نَظْمُ : عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنقِيطِيّ الْمَدَنِيّ

١- حَمْدًا لِمَنْ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ ... مَدَحَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ

٢- مُحَمَّدًا مَنْ فَاقَ كُلَّ الْخَلْقِ ... بِحُسْنِ خُلْقِهِ، وَحُسْنِ الْخَلْقِ

٣- صَلَّىٰ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللهُ ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ وَالَاهُ

٤- [وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ]

٥- [وَإِنَّ أَجْمَلَ حُلَى الْإِنْسَانِ ... أَنْ يَتَحَلَّى بِحُلَى الْقُرْآنِ]

٦- وَيَتَخَلَّقَ بِهِ، وَيَهْتَدِي ... بِهِ، وَبِالْهَادِي الشَّفِيعِ يَقْتَدِي

٧- وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ اللهِ ... أَهْلُ الْقُرَانِ وَبِهِمْ يُبَاهِي

٨- وَجَاءَ أَيْضًا : خَيْرُكُمْ مَنْ عُلِّمَا ... كِتَابَ رَبِّيْ -جَلَّ- ثُمَّ عَلَّمَا

٩- وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ... عَلَى فَضَائِلِهِمُ قَد دَلَّتِ

١٠- وَأَنَّهُ الشَّافِعُ وَالْمُشَفَّعُ ... وَخِلُّهُ وَصَاحِبُهُ وَيُرَفَّعُ

١١- يُعْطَىٰ بِهِ الْمُلْكَ مَعَ الْخُلْدِ ، وَجَا ... وَوَالِدَاهُ فِي الْجِنَانِ تَوَّجَا

١٢- وَجَا : فَمَا بَالُكُمُ بِمَنْ عَمِلْ ... بِذَا ؟! ؛ كَفَاهُ شَرَفًا بِمَا عَمِلْ

١٣- وَجَاءَ : يَقْرَأُ وَيَرْقَىٰ أَعْلَىٰ ... جِنَانِ رَبِّنَا تَعَالَى الْأَعْلَىٰ

١٤- وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ -وَكَفَىٰ-: ... بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنِ اصْطَفَىٰ

احْمِرَارٌ عَلَى نَظْمِ آدَابِ التِّلَاوَةِ لِلْعَلَّامَةِ مُحَمَّدٍ مَوْلُودِ الشِّنْقِيطِيِّ "آدَّ"-رَحِمَهُ اللهُ- ، وَفِيهِ بَعْضُ الزَّوَائِدِ مِنْ غَيْرِهِ ؛ مَيَّزْتُهَا بِحَاصِرَتَيْنِ [].

www.quranonlinelibrary.com

١٥- وَإِنَّنِي رُمْتُ بِهَذَا الرَّجَزِ جُمْلَةَ الْآدَابِ بِلَفْظٍ مُوجَزِ

١٦- [وَاعْلَمْ بِأَنَّ سُبُلَ الْآدَابِ عَسِيرٌ انْ تُحْصَرَ فِي كِتَابِ]

١٧- فَهَاكَ مِنْهَا مَا تَيَسَّرَ وَعِ كَلَامَ أَهْلِ اللهِ أَهْلِ الْوَرَعِ

١٨- [فَبَعْضُهُمْ لَهُ الْحَيَاةَ كَرَّسَا دَرَسَهُ وَبَعْدَ ذَاكَ دَرَّسَا]

١٩- وَأَسْأَلُ اللهَ بِهَا أَنْ يَنْفَعَا حَافِظَهَا وَمَنْ عَلَيْهَا اطَّلَعَا

٢٠- مِنْ طَالِبٍ وَسَامِعٍ وَقَارِيْ وَمُتَوَاضِعٍ وَذِي وَقَارِ

آدَابُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ

٢١- (أَلْأَدَبَ الْأَدَبَ يَا ذَا التَّالِيْ فَقَارِئُ النُّورِ يُنَاجِي الْعَالِي

٢٢- لِلنُّورِ: ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَحَدّْ وَمَطْلَعٌ ؛ فَأَعْطِ كُلًّا مَا اسْتَمَدّْ

٢٣- هَيِّئْ لِنَجْوَى الْمَلِكِ الدَّيَّانِ طَهَارَةَ الْحَدَثِ وَالْمَكَانِ

٢٤ وَاسْتَكْ لَهَا وَالْبَسْ ثِيَابَ الزِّينَهْ وَلَازِمِ الْوَقَارَ وَالسَّكِينَهْ

٢٥ مُخْلِصَ قَصْدٍ مُخْبِتًا مُسْتَقْبِلَا إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَلَإٍ، أَمَّا مَلَا

٢٦- مُجْتَمِعٌ لِذِكْرِنَ اوْ تَدَارُسِ فَيَنْبَغِيْ تَحْلِيقُهُمْ فِي الْمَجْلِسِ

٢٧- وَاخْلُ بِهِ أَوِ اتْلُهُ فِي مَسْجِدِ بِلَا أَذًى وَقُمْ لَهُ أَوِ اقْعُدِ

٢٨- وَجَائِزٌ أَنْ تَتْلُوَ الْقُرْآنَا ضَاجِعًانَ اوْ رَاكِبًانَ اوْ رَجْلَانَا

٢٩- صَلِّ بِهِ أَوِ اتْلُهُ فِي مُصْحَفِ إِنْ كُنْتَ مَعْهُ بِالتَّدَبُّرِ تَفِي)

٣٠- (وَاللَّيْلُ أَفْضَلُ وُقُوتِ التَّالِيْ وَأَشْرَفُ اللَّيْلِ النِّصَيْفُ التَّالِيْ)

٣١- خَيْرُ اللَّيَالِيْ أَطْوَلُ اللَّيَالِيْ وَفِي الشِّتَا فَاظْفَرْ بِهَا يَا تَالِيْ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٢- (وَاجْهَرْ إِذَا أَمِنْتَ مِنْ إِيذَاءِ ... لِكَمُصَلٍّ وَمِنَ الرِّيَاءِ

٣٣- رَتِّلْهُ تَرْتِيلًا وَكُنْ مُحَسِّنَا ... صَوْتَكَ غَيْرَ لَاحِنٍ أَوْ لَاحِنَا)

٣٤- بَلْ حَسِّنِ الصَّوْتَ بِأَلْحَانِ الْعَرَبْ ... وَاحْذَرْ مِنَ التَّرْقِيصِ وَاحْذَرِ الْعُرَبْ(١)

٣٥- وَأَعْمِلِ الشِّفَاهَ بَعْدَ الطَّرَفِ ... فِي النُّطْقِ؛ لَا تَكُنْ كَأَهْلِ التَّرَفِ

٣٦- لَا تَثْلُ فِي مَجْمَعِ أَهْلِ السَّفَهِ ... وَعَنْ مَحَلِّ لَغَطٍ تَنَزَّهِ

٣٧- بِهِ تَلَذَّذْ وَاسْتَمِعْ إِذَا قُرِيْ ... لَهُ، وَلَا تَغْفُلْ عَنِ التَّدَبُّرِ

٣٨- تَغَنَّ وَاسْتَغْنِ بِهِ، كُنْ خَاشِعَا ... بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، عَظِّمْ، تَابِعَا

٣٩- وَاقْرَأْ بِأُسْلُوبِ الْمَقَامِ؛ فَإِذَا ... قَرَأْتَ تَهْدِيدًا فَهَدِّدْ.. هَكَذَا

٤٠- وَفِي كَرَحْمَةٍ فَسَلْ تَذَلُّلَا ... فِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ قِفْ تَأَمُّلَا

٤١- وَلْتَخْفِضِ الصَّوْتَ بِقَوْلِ الْفَجَرَهْ ... وَارْفَعْهُ فِي قَوْلِ التُّقَاةِ الْبَرَرَهْ

٤٢- وَلْتَسْتَعِذْ فِي آيَةِ الْعَذَابِ ... وَلْتَسْأَلَنْ فِي آيَةِ الثَّوَابِ

٤٣- وَفِي التَّعَلُّمِ فَحَقِّقْ، وَالْأَدَا ... دَوِّرْ، وَفِي الْقِيَامِ حَدْرًا جَوِّدَا

٤٤- (وَاخْتَارَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ حَدْرَهْ ... عَلَى التَّوَانِيْ طَلَبًا لِلْكَثْرَهْ

٤٥- لَكِنْ مَحَلُّ الْخُلْفِ مَنْ لَا حَظَّ لَهْ ... إِلَّا التِّلَاوَةُ وَلَوْ مُرَتَّلَهْ

٤٦- وَكَرِهُوا مُفْرَطَ هَذٍّ لَا يُخِلّْ ... بِمَخْرَجٍ، وَمَا يُخِلُّ لَا يَحِلّْ

٤٧- وَلَا تُكَلِّمْ أَحَدًا أَوْ تَقُمِ ... إِلَّا إِلَى وَالِدِنْ اوْ مُعَلِّمِ

٤٨- نَعَمْ إِذَا دَعَتْكَ لِلْكَلَامِ ... مَصْلَحَةٌ؛ فَلَيْسَ مِنْ مَلَامِ)

٤٩- وَعُذْ إِذَا عُدتَّ، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامْ ... فِيهِ؛ فَتَارِكٌ لَهَا لَيْسَ يُلَامْ

(١) العُرَب: بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ؛ التَّطْرِيبُ بِتَرْعِيدِ الْمُدُودِ وَتَطْنِينِ الْغُنَّاتِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥٠- (وَلْيَتَمَضْمَضْ كُلَّمَا تَنَخَّمَا ... قَارِئُهُ، إِنْ يَتَثَاءَبْ أَحْجَمَا)

٥١- (وَسَاقَ فِي إِحْيَائِهِ الْغَزَالِيْ ... عَشْرَةَ آدَابٍ لِقَلْبِ التَّالِيْ :

٥٢- فَهْمٌ، وَتَعْظِيمٌ، حُضُورُ الْعَقْلِ ... تَدَبُّرٌ، تَفَهُّمٌ، تَخَلِّي

٥٣- تَأَثُّرٌ، تَخْصِيصُ التَّبَرِّي ... ثُمَّ تَرَقِّيهِ تَمَامُ الْعَشْرِ)

٥٤- (لَا تَتَأَكَّلْ بِالْقُرَانِ، لَا تَسَلْ ... بِهِ سِوَىٰ رَبِّ الْوَرَىٰ عَزَّ وَجَلّْ)

٥٥- [لَا تَطْلُبِ الْجَزَاءَ مِنْ سِوَاهُ ؛ ... فَالْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِمَا نَوَاهُ]

٥٦- لَا تَشْتَرِ الدُّنْيَا وَحَرْثَهَا بِهِ ... فَتُحْرَمَنْ مِنْ أَجْرِهِ، وَاعْمَلْ بِهِ

٥٧- تَعَاهَدِ الْقُرْآنَ كُلَّ آنِ ... إِيَّاكَ وَالنِّسْيَانَ لِلْقُرْآنِ

٥٨- [عَلَيْكَ بِالدَّوَامِ لِلتِّلَاوَهْ ... فَكُلَّمَا ازْدَادَتْ تَزِدْ حَلَاوَهْ]

٥٩- (وَمَنْ يُرِدْ تَقَرُّبًا لِرَبِّهِ ... فَهُوَ أَرْجَىٰ قُرْبَةٍ لِقُرْبِهِ)

٦٠- (وَاخْتِمْهُ مِنْ سَبْعٍ لِشَهْرٍ إِنْ لَمِ ... تَلْهُ بِغَوْصِ الْفِكْرِ فِي التَّعَلُّمِ)

٦١- [وَلْتَقْرَإِ الْحَمْدُ وَخَمْسَ الْبَقَرَهْ ... إِنْ شِئْتَ حَلًّا وَارْتِحَالًا ذَكَرَهْ (١)

٦٢- وَادْعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ الْإِجَابَهْ ... دَعْوَةُ مَنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَهْ

٦٣- وَلْيُعْتَنَىٰ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ ... وَلْتُرْفَعِ الْأَيْدِيْ إِلَى السَّمَاءِ

٦٤- وَلْيُمْسَحِ الْوَجْهُ بِهَا، وَالْحَمْدُ ... مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ، وَبَعْدُ]

٦٥- (وَسِيرَةُ السَّلَفِ دَعْوَى الْأَهْلِ ... وَالْأَصْدِقَا لِأَتْيِ ذَا الْمَحَلِّ

٦٦- سِتُّونَ أَلْفَ مَلَكٍ تُصَلِّيْ ... عَلَيْكَ إِنْ تَخْتِمْهُ فَاتْلُ وَاتْلِ)

٦٧- فِي الصَّيْفِ أَوَّلَ النَّهَارِ فَاخْتِمِ ... وَفِي الشِّتَا أَوَّلَ لَيْلٍ وَاعْلَمِ

(١) رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ ﷺ : الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ [أَيِ الْخَاتِمُ الْمُفْتَتِحُ] [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٦٨- [وَالْـتَـزِمِ الْإِجْـلَالَ وَالتَّـوْقِـيـرَا لِمَـنْ يُـرِيـكُ الْعِلْـمَ مُـسْـتَـنِـيـرَا
٦٩- وَكُـنْ لَهُ مُـبَـجِّـلًا مُـعَـظِّـمَـا مُـرَقِّـعًـا لِـقَـدْرِهِ مُـكَـرِّمَـا]
٧٠- وَاجْلِسْ جُلُوسَ الْمُتَعَلِّمِينَا بَيْنَ يَدَيْهِ لَا الْمُعَلِّمِينَا
٧١- [وَاخْفِضْ لَهُ الصَّوْتَ وَلَا تُضْجِرْهُ وَمَا جَنَىٰ عَلَيْكَ فَاغْتَفِرْهُ
٧٢- فَحَقُّهُ : مِنْ أَوْكَدِ الْحُقُوقِ وَهَجْرُهُ : مِنْ أَعْظَمِ الْعُقُوقِ]
٧٣- فَلْتَتَعَاهَدْهُ وَلَا تَهْجُرْهُ وَاسْأَلْ تَأَدُّبًا وَلَا تَأْمُرْهُ
٧٤- وَفِي خِطَابِهِ فَقُلْ : قُلْتُمْ ، وَقُلْ : يَا شَيْخَنَا ، وَلَا تُعِدْ مَا لَمْ يَقُلْ
٧٥- وَادْعُ لَهُ بِـ : أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكْ وَنَحْوِهَا ، وَفُهْ بِفَضْلِهِ عَلَيْكْ
٧٦- [وَلْتَلْزَمِ الْوَقَارَ وَالتَّأَدُّبَا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَنْجُبَا]
٧٧- لَا تَعْتَقِدْ فَضْلًا عَلَىٰ أَيِّ أَحَدْ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ ، وَرَاقِبِ الْأَحَدْ
٧٨- [فَكُلُّ مَا أُوتِيتَهُ وَدَائِعُ وَقَيْدُهُنَّ : الشُّكْرُ وَالتَّوَاضُعُ]
٧٩- [وَالْفَضْلُ فِي الدُّخُولِ فِي الْجِنَانِ وَفِي التَّزَحْزُحِ عَنِ النِّيرَانِ
٨٠- وَذَاكَ عَنَّا الْيَوْمَ ذُو خَفَاءِ وَنَحْنُ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ]
٨١- وَالْطُفْ بِمَنْ يَقْرَا عَلَيْكَ رَبِّهِ فَهْوَ وَصِيَّةُ الْهُدَى فَارْفُقْ بِهِ
٨٢- وَاحْذَرْ مِنَ انْ تَغْتَرَّ بِالْأَتْبَاعِ وَكَثْرَةِ الطُّلَّابِ وَالتُّبَّاعِ
٨٣- كَمْ طَيَّرَت طَقْطَقَةُ النِّعَالِ رِقَابَ جِلَّةٍ مِنَ الرِّجَالِ
٨٤- وَاحْذَرْ مِنَ انْ تَكْرَهَ مِنْ طُلَّابِكَا ذَهَابَهُمْ لِأَخْذِ عِلْمٍ غَيْرِكَا
٨٥- [وَلْيَكُنِ السُّكُوتُ فِيكَ أَكْثَرَا لَا سِيَّمَا عِنْدَ حُضُورِ الْكُبَرَا]

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٨٦- [وَلْتَشْتَغِلْ بِالْعِلْمِ ؛ فَهْوَ كَنْزُ ... بِلَا نَفَادٍ مَفْخَرٌ وَعِزُّ

٨٧- بِشَرْطِ كَوْنِهِ فِي الِابْتِدَاءِ ... خَالٍ مِنَ السُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ

٨٨- وَاعْمَلْ بِمَا عَلِمْتَهُ، وَإِلَّا ... كَانَ عَلَيْكَ حُجَّةً وَكَلَّا]

٨٩- وَاحْذَرْ مِنَ امْرَاضِ الْقُلُوبِ كَالْحَسَدْ ... وَالْعُجْبِ وَالسُّمْعَةِ (١) ، وَاسْأَلِ الصَّمَدْ

٩٠- غِبْ عَنْ نَمِيمَةٍ وَغِيبَةٍ وَلَا ... تَرْضَ بِهَا فَإِنَّهَا شَرٌّ بَلَا

٩١- [وَلَا تُصَاحِبْ غَيْرَ الَاتْقِيَاءِ ... فَصُحْبَةُ الْفَاسِقِ شَرُّ دَاءِ]

٩٢- لَا تَلْهُ فِي الْغَفْلَةِ لَا تُجَالِسِ ... السُّفَهَا ، وَبِالْهُدَاةِ فَأْتَسِ

٩٣- [فَكَثْرَةُ الْغَفْلَةِ وَالْمَلَاهِيْ ... مِمَّا يَجُرُّ لِعَذَابِ اللَّهِ]

٩٤- [وَغُضَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْمَحَارِمِ ... وَكُفَّ سَمْعَكَ عَنِ الْمَآثِمِ]

٩٥- وَمَحِّضِ الْإِخْلَاصَ لِلرَّحْمَٰنِ ... لَا لِزَخَارِفِ الدُّنَا وَالْفَانِيْ

٩٦- وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ... بِهَا تُنَالُ أَعْظَمُ الْغَايَاتِ

٩٧- بِقَدْرِ صِدْقِ الْمَرْءِ يَبْقَىٰ أَثَرُهْ ... فَزَاحِمَنْ وَاصْدُقْ يُصِبْكَ أَثَرُهْ

٩٨- وَالْحَمْدُ لِلهِ فِي الِابْتِدَاءِ ... بِكُلِّ أَمْرٍ وَفِي الِانْتِهَاءِ

٩٩- صَلَّىٰ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ ... سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرَى

١٠٠- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينْ ... وَالتَّابِعِينَ لَهُمُ فِي كُلِّ حِينْ

تم بحمد الله

وَمِنْ جَمِيلِ آدَابِهِ ؛ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ خَتْمِ الْقِيَامَةِ وَالتِّينِ : (بَلَىٰ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ)

وَلِلْعَلَّامَةِ مُحَمَّدٍ سَالِم بْنِ عَدُّودٍ الشِّنْقِيطِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- (١٤٣٠ هـ):

﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ جَوَابُهُ: (بَلَىٰ)

(١) وَمِنَ الْمُتُونِ الَّتِي عُنِيَتْ بِأَمْرَاضِ الْقُلُوبِ : مَظْهَرَةُ الْقُلُوبِ مِنْ قَتَرَةِ الْعُيُوبِ لِلْعَلَّامَةِ مُحَمَّدٍ مَوْلُودٍ "آدَّ" الشِّنْقِيطِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية